

وفي ذلك نجاح للمتحدة اثنتى عشر ظرونها الحصول عليه . وفي نطاق عربي اوسع خرجت الامم المتحدة بقرارين اساسيين حول حق شعب فلسطين في حقوقه الثابتة وفي تقرير مصيره ، ردت فيهما الاعتبار الى نفسها فيما اقدمت عليه من خطأ في انكار تلك الحقوق عام ١٩٤٧- عندما اصدرت قرار التقسيم . وفي ذلك النطاق نجح العرب نجاحا طبيا في تحقيق ما رغبوه على المستوى الدولي . وما يؤمل هنا ان لا يؤدي هذا النجاح المرحلي الى تقاعس مقبل في الدورة القادمة اذ يتوجب من الان بدء الحوار عن كيفية تصعيد هذين القرارين في الدورة القادمة بما يتوافق مع المصلحة العربية ومع حقائق الاسم المتحدة .

مراسلنا في الامم المتحدة

توفيق صايغ

ليست هذه كلمة رثاء ، وانما تصميم على متابعة الكفاح المرير وسط احداث الموت والالم والجراح التي يعيشها شعبنا .

لقد جاءت وفاة توفيق صايغ وكأنها صرخه من اجل شعبنا وشبابنا الذي يقتل في الاردن ، وكأنها تمزق من اجل تلك الثورة التي تباد كل يوم وكل دقيقة .

لقد أصبح للموت معنى في حياتنا وحياة شعبنا ، وكان وفاة توفيق صايغ اشارة لنا ان نستمر في الكفاح ، وكان الموت نفسه بداية لنضال جديد . لقد صمت القلم ولكن الروح تنادي .

لقد غاب الوجه ولكن الصورة مرسومة على كل وجه في المخيمات والمسكرات والسجون .

عندما تكتب اجيال التحرير في فلسطين تاريخ شعبنا المكبل بالشر سيكون توفيق صايغ احدا الشموع المضيئة .

سيشارك توفيق صايغ في بناء تلك الحياة الحرة الكريمة على ارض فلسطين ،

سيشارك كل شهدائنا ، بروحهم ، باقلامهم ، بذكراهم ، في خلق ذلك الفجر الجديد على ارض فلسطين الحرة ،

سيكون توفيق صايغ روحا تهب على سلال فلسطين ، مع رياح الربيع في القدس ورام الله ، مفعية مع شعبنا اغانى الحرية والسعادة .

الدكتور حاتم الحسيني

لاحترام حقوق الانسان . ونصت الفقرة التنفيذية الخامسة في القرار بما يلي : « تندد بالحكومات التي تمنع الشعوب من حق تقرير المصير ، والمعترف لها بذلك الحق ، وخاصة الشعوب في افريقيا الجنوبية وفي فلسطين » . وكالعادة حاولت اسرائيل وتأييدها في ذلك الولايات المتحدة الامريكية اسقاط تلك الفقرة سواء في اللجنة الثالثة او في الجمعية العامة . وفشلت كلاهما في ذلك المسمى اذ نجحت الفقرة عند التصويت المنفرد عليها . كما نجح القرار في مجمله بالجمعية العامة باغلبية ٧١ صوتا ضد ١٢ صوتا وامتنعت ٢٨ دولة عن التصويت .

وتعود اهمية هذه الفقرة للجانب العربي الى امرين : اولهما ، انها مرتبطة من ناحية الجوهر والمحتوى والتفسير ببقية اجزاء القرار التي تؤكد حق تقرير المصير لجميع الشعوب ، والتي تعترف لكل الشعوب في مقاومتها للاستعمار والحكم الاجنبي في طلب ونيل جميع انواع المساعدات سواء اكانت معنوية او مادية . ثانيهما : امكانية ربط تلك الفقرة في معناها الاوسع ضمن قرارها مع قرار حقوق شعب فلسطين وحقه في تقرير المصير المتخذ في اللجنة السياسية الخاصة . ويمكن هذا الربط في الحال وفي المستقبل . ففي الربط الحالي يمكن توسيع تفسير القرار المتخذ في اللجنة السياسية الخاصة بحيث يشمل المعاني والابعاد القائمة في قرار اللجنة السياسية . وفي الربط المقبل يمكن في الدورة القادمة تصعيد قرار الشعب الفلسطيني اعتمادا على ما ورد من معان وابعاد في قرار اللجنة الثالثة بحيث يعكس حرفا ونصا في قرار السنة المقبلة ما اريد ان يفسر مجازا في هذه السنة .

وكما ذكر في المقدمة حققت الدورة الخامسة والعشرين للامم المتحدة فرصة لاجراء قرارات جديدة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ومجالا لرد الاعتبار الى نفسها بالنسبة لما سبق وان ارتكبه من خطأ وظلم تجاه الشعب الفلسطيني . ففي نطاق عربي ضيق تجاوبت الامم المتحدة مع الجمهورية العربية المتحدة وحققت لها ما ابتغته من ايجابيات تجاه السلبات التي اتسمت بها مرحلة صراعها الدبلوماسي حينذاك مع اسرائيل